

عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات التكنولوجية أكد أن الالتزام بالقيم المهنية يحسن بيئة العمل ويرفع من كفاءة الجهاز الحكومي

شمس الدين لـ «الانباء»: نعيش حالة من التناقض الكبير بين معرفتنا بالقيم وممارستنا العملية لها

اجري اللقاء: اسامة دياب

أكد عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات التكنولوجية د. سليمان شمس الدين، أن قيم العمل في مجملها جزء من الأخلاقيات العامة، والتي يجب أن توظف بصورة صحيحة في الحياة المهنية. موضحاً أن الالتزام بالقيم المهنية يحسن بيئة العمل، ويرفع من كفاءة الجهاز الحكومي، ويعزز من فرص الدولة في النهوض والتقدم. لافتاً إلى أن القيم السائدة في كل مؤسسة تشكل ثقافتها وتساعد على تحقيق أهدافها بفضل قوتها البشرية الواعية والمدرّبة، فهي خارطة طريق تحدد للموظف الطريقة المثلى للقيام بواجباته وتطوير مهاراته والتي تتسق مع الأهداف العليا للمؤسسة. وأشار شمس الدين إلى أن قيم العمل تختلف من مؤسسة لأخرى ومن مجتمع لآخر. ولكل مهنة أخلاقياتها وسلوكياتها التي تشكل صلب أدبياتها. مشدداً على أن القيم المؤسسية تحتاج لمراجعة دورية بأساليب علمية ليس لفقدان قيمها معناها ولكن على حسب احتياجات كل مرحلة. لافتاً إلى أن الاحترام والتقدير حاجة إنسانية وغيابها سبب أغلب المشكلات المؤسسية. مشيراً إلى المفهوم العصري للقيادة حيث نبغي أن يؤمن المدير العصري باللامركزية فهو ما يسترو ويقود الفرقة وليس عازفاً على كل الآلات. «الانباء» التقت شمس الدين فكان هذا الحوار:



د. سليمان شمس الدين

الاحترام والتقدير
حاجة إنسانية
وغيابها سبب
أغلب المشكلات
المؤسسية

قيم العمل خارطة
طريق تحدد
للموظف الطريقة
المثلى للقيام
بواجباته وتطوير
مهاراته

القيم السائدة في
كل مؤسسة تشكل
ثقافتها وتساعد
على تحقيق أهدافها

بفضل قوة بشرية
واعية ومدربة

لكل مهنة أخلاقياتها
وسلوكياتها وقيم
العمل تختلف من
مؤسسة لأخرى

ومن مجتمع لآخر

القيم المؤسسية
تحتاج لمراجعة
دورية بأساليب

علمية

المدير العصري

يجب أن يتمتع

بحب موظفيه

وأن يكون عادلاً

يتعامل مع الجميع

بمسطرة واحدة

قوية تعزز من قيمة الثواب والعقاب داخل المؤسسة للنمى قيم العمل في موظفيها ونحولها إلى واقع ملموس في حياتهم. كما يجب أن نهتم بالاحترام والتقدير للموظف لأنه بصراحة شديدة أغلب المشاكل المؤسسية تحدث بسبب غياب الاحترام والتقدير.

هل تحتاج القيم المؤسسية إلى مراجعة دورية من وقت لآخر؟
● القيم المؤسسية تحتاج لمراجعة دورية بطرق وأساليب واليات علمية ليس لفقدان القيم معناها ولكن على حسب احتياجات المرحلة، فلكل مرحلة منظومة قيمية تعزز فرص نجاحها وتساعد على تحقيق أهدافها. والحقيقة التي يغفلها الكثيرون أننا عندما نتحدث عن قيم العمل لا نتحدث عن قيم مطلقة تتساح في فضاء تنظيمي معين ولكن نتحدث عن قيم نسبية توجد على نحو درجات متفاوتة حسب الظروف المحيطة بكل بيئة عمل. قيم العمل يجب أن تتطور وترجع وفق أسس علمية سليمة ويشارك كل موظفي المؤسسة في وضعها.

ما أبرز مواصفات المدير العصري؟
● بداية علينا أن نعرف أن علوم الإدارة الحديثة تحرص على توظيف الإنسان والاستفادة المثلى من كامل قدراته، ولذلك فإنها تولي التدريب والتأهيل والإعداد اهتماماً كبيراً كمحاولة لاكتشاف قدراته الكامنة، فإذا كانت «الإدارة» هي أساس النجاح فإن التوظيف الأمثل للقدرات والطاقات البشرية هو أداة تحقيق ذلك.

فالمدير العصري يجب أن يتمتع بحب موظفيه، وأن يكون عادلاً يتعامل مع الجميع بمسطرة واحدة، ومثلاً يحتذى به الحفاظ على قيم العمل، قادراً على اتخاذ القرار، مؤمناً باللامركزية كأسلوب مميز في إعداد الكوادر الجديدة ويجب أن يكون بمنزلة ما يسترو وليس عازفاً على كل الآلات.

أو اجتماعي أو ثقافي ولذلك فلا سبيل للوصول للتنمية المنشودة دون إصلاح إداري وإعادة النظر في المنظومة القيمية للعمل بحيث تخلق بيئة أساسية محفزة للتقدم والنهوض.

وأود أن أشير هنا إلى أن الالتزام بالقيم المهنية يحسن بيئة العمل ويرفع من كفاءة الجهاز الحكومي أو المؤسسة الخاصة، وبالتالي يعزز من فرص الدولة في النهوض والتقدم. وحالياً أقوم بتجربة مع طلابي المستجدين في الجامعة، حيث أطلب منهم أن يجيبوا عن السؤال التالي: هل تغش في الاختبارات؟ دون التعريف بهويتهم أو كتابة أسمائهم والمفاجأة أن 10٪ فقط من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية لا يغشون في الاختبارات 90٪ منهم يقبلون بالغش، وهذا في حد ذاته يعكس خللاً في المنظومة القيمية لوزارة التربية، ولذلك أرى أن زرع القيم الإخلاقية في الناشئة مسؤولية مجتمعية يجب أن تتضافر لها كل الجهود.

كيف ننمي قيم العمل لدى الموظفين في مؤسساتنا الحكومية والخاصة؟

● تنمية قيم العمل لدى الموظفين في المؤسسات الحكومية والخاصة تجربة بشكل مباشر للحديث عن القيادة أو رأس المؤسسة أو الهيئة فالتناس سواء في المجتمعات الغربية أو الشرقية، المقدمة أو النامية، تناثر بالمسؤول، وإن كان هذا الأثر يكون أكبر في الدول النامية، فعلى سبيل المثال إذا كان المسؤول مثلاً يحتذى به وقوة في التزامه وعطائه فمن الطبيعي أن يتأثر به رؤوسه، أما العنصر الآخر الذي يؤثر أيضاً بشكل إيجابي في تنمية قيم العمل داخل المؤسسة فهو الالتزام باللوائح والقوانين وتطبيقها بمسطرة واحدة على الجميع حتى لا تتحول قيم العمل إلى قيم شكلية تفقد التأثير وبالتالي فنحن بحاجة إلى القدوة ولوائح

في إهدار الكثير من الجهد والوقت وأضاعبت انتاجية العديد من المؤسسات.

ما أسباب غياب قيم العمل لدى بعض الموظفين؟

● اعتقد أن غياب الرؤية الواضحة لمفهوم القيم وأثرها في تطوير العمل المؤسسي على رأس قائمة الأسباب، فضلاً عن غياب القدوة من قبل أصحاب المناصب القيادية، أما السبب الأهم والمحوري من وجهة نظري فهو التعامل مع قيم العمل كمفاهيم مجردة بعيدة كل البعد عن التطبيق العملي، ولذلك نجد أننا نعيش حالة من التناقض الكبير بين القيم التي نعرفها ونحفظها عن ظهر قلب وممارستنا العملية في مختلف مناحي الحياة. أما قصور التفكير وغياب التوازن بين الحقوق والواجبات، فإغلبنا يعي جداً حقوقه ويطلب بها ولكنه يغفل دوماً عن أداء واجباته. وهناك أسباب أخرى لا تقل أهمية منها غياب التعريف الشامل والجامع لقيم العمل وعدم وضوح الرؤية وغياب التخطيط يؤدي إلى غياب القيم المهنية في المؤسسة.

هل من ارتباط وثيق بين قيم العمل وعناصر التنمية البشرية من جهة وتطور المجتمعات الإنسانية من جهة أخرى؟

● يمكننا تحديد مفهوم التنمية الشاملة على أنها عملية تحول تاريخي متعدد الأبعاد، يشمل جميع النواحي سواء الاقتصادية، أو السياسية أو الاجتماعية، كما يتناول الثقافة الوطنية، وهو معزز بقوى داخل المجتمع تريد النهوض به والانتقال إلى حال أفضل خلال إطار مؤسسي يحظى بالقبول العام ويسمح باستمرار التنمية، ويرى معظم أفراد المجتمع في هذه العملية إحياء وتجديداً وتواصل مع القيم الأساسية لثقافة الوطن والمواطن. لذلك فإنه من الصعب تصور تنمية اقتصادية مع وجود تخلف إداري أو سياسي



(يوسف كريم)

الزميلان اسامة دياب ويوسف الغانم مع د. سليمان شمس الدين

والتي تنامت تدريجياً إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أبدياً وقانونياً.

ما أثر قيم العمل على الأداء الوظيفي؟
● لقيم العمل أثر بالغ الأهمية على الأداء المهني للموظف، والقيم المهنية في مجملها جزء من الأخلاق العامة التي تعلمها الإنسان في حياته من مصادر متعددة من الأسرة والمدرسة والتعاملات اليومية ومن ثم يوظفها بالصورة الملائمة في حياته المهنية، فعلى سبيل المثال الالتزام بالموعد واحترام الوقت من أساسيات الحياة في الدول الغربية فلو أخذنا هذه القيمة فقط كمعيار فسنجد أن الكثير من الموجودات في واقعنا العملي تحتاج إلى مراجعة وتعديل، ولقد حرص ديننا الإسلامي على تعزيز احترام الوقت والاستفادة منه وأن يؤدي العمل في وقته فإداء الصلاة يجب أن يكون في وقته وكذلك الصيام من خلال الالتزام بوقت الإمساك عن الطعام والشراب إلى وقت الإفطار، فالالتزام بالوقت وحسن استغلاله ثقافة يجب أن تسود في المجتمع ومن الناحية المهنية نجد أنها محورية نظراً لارتباطها بإنتاجية الفرد ومدى التزامه.

هذا فيما يخص احترام الوقت وحسن استغلاله فما بالك بالإتقان والتعاون والأمانة

ما مدى تواجد قيم العمل بمعناها المتعارف عليه في حياتنا الوظيفية في الكويت والدول العربية؟
● كما أسألت نحتاج لوقفة حقيقية لمراجعة قيم العمل في حياتنا الوظيفية، فإذا قارنا بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن بالفعل فسنجد فجوة كبيرة تحتاج إلى تضافر جهود لنشر قيم العمل وثقافته بمعناها الصحيح والتغلب على السلبيات التي تراكمت عبر عقود من المفاهيم المغلوطة عن قيم العمل في مؤسساتنا العامة والخاصة وهذا لن يتحقق إلا في حال توافرت الإرادة والرغبة في النهوض والتطوير للحاق بمصاف الدول المتقدمة. فقد ساهمت مفاهيم العمل المغلوطة

التي تنامت تدريجياً إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أبدياً وقانونياً.

ما مدى تواجد قيم العمل بمعناها المتعارف عليه في حياتنا الوظيفية في الكويت والدول العربية؟

كما أسألت نحتاج لوقفة حقيقية لمراجعة قيم العمل في حياتنا الوظيفية، فإذا قارنا بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن بالفعل فسنجد فجوة كبيرة تحتاج إلى تضافر جهود لنشر قيم العمل وثقافته بمعناها الصحيح والتغلب على السلبيات التي تراكمت عبر عقود من المفاهيم المغلوطة عن قيم العمل في مؤسساتنا العامة والخاصة وهذا لن يتحقق إلا في حال توافرت الإرادة والرغبة في النهوض والتطوير للحاق بمصاف الدول المتقدمة. فقد ساهمت مفاهيم العمل المغلوطة

عناصر العمل كفريق واحد

حدد د. سليمان شمس الدين أبرز عناصر العمل كفريق واحد متمثلة في وضوح الهدف للجميع والاتفاق عليه، وتنوع معارف وخبرات ومهارات أعضاء الفريق، وتوزيع الأدوار وفقاً لأهداف الفريق، وقبول الاختلاف في الرأي والطرح وأنماط الآخرين، وحسن الانصات للآخرين والمرونة والروح الرياضية بتقبل الاختلاف، وخلق أجواء الاريحية لرفع مستوى مشاركة

أبرز قيم العمل العامة

قال د. سليمان شمس الدين أن من بين أبرز قيم العمل العامة والمتعارف عليها علمياً وعملياً في المجتمعات الحديثة يأتي الاتقان لما له من أهمية في إنجاز العمل على الوجه الأكمل بما يضمن النجاح والاستمرارية، وهذا ما يتسق مع مفاهيم حديثة مثل: الجودة والنوعية، والأخلاق والآداب العامة، الاستقامة والنزاهة، التحلي بالمسؤولية، احترام القانون والامتثال للأنظمة والمبادئ العامة، احترام حقوق

الآخرين وتقدير خصوصياتهم، حب العمل، الدافعية الذاتية نحو الأداء المتميز، الدقة والانضباط سلوكياً، حسن الخلق وحسن المظهر، الولاء للمنشأة والأمانة والالتزام بالمواعيد، العمل بروح الفريق والتعاون مع الزملاء والمثابرة والصبر واللباقة وسرعة البديهة وتقبل النقد ودقة الملاحظة وتحمل ضغوط العمل والصدق والطموح والحفاظ على السرية والمبادرة وسرعة اتخاذ القرارات وحسن الاصغاء.

د. سليمان شمس الدين في سطور

● عضو هيئة التدريس في كلية الدراسات التكنولوجية.
● عمل في المؤسسات التالية:
- البنك الإسلامي للتنمية.
- معهد الكويت للأبحاث العلمية.
- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

إعلان تذكيري
لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية

يسر مجلس الإدارة دعوة السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية والمقرر انعقادها في تمام الساعة 11:00 صباحاً من يوم الأحد الموافق 19 / 04 / 2015 في مقر الشركة، شرق برج التجارية الدور السادس، وذلك للنظر في جدول الأعمال السابق نشره:

على السادة المساهمين الكرام الذين يرغبون بحضور الاجتماع المذكور مراجعة السادة:

الشركة الكويتية للمقاصة في مقرها الكائن في برج أحمد الدور الخامس - شارع الخليج العربي - ت: 1841111

خلال مواعيد العمل الرسمية مصطحبين معهم شهادات الأسمهم لاستلام استمارات التوكيل وبطاقات الحضور للاجتماع وجدول الأعمال.

رئيس مجلس الإدارة

الشركة الكويتية للكابل التلفزيوني
هاتف: 22452630 - 22452631 - فاكس: 22437757